(438) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وفيه في حديث قال: له بعض الزنادقة وأجد الله يخبر أنه يتلو نبيه شاهد منه وكان الذي تلاه عبدة الاصنام برهة من دهره. فقال (عليه السلام): وأما قوله: (ويتلوه شاهد منه) فذلك حجة الله أقامها الله على خلقه وعرفهم أنه لا يستحق مجلس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا من يقوم مقامه، ولا يتلوه إلا من يكون في الطهارة مثله بمنزلته لئلا يتسع من ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات إنتحال الاستحقاق لمقام الرسول، وليضيق العذر، على من يعينه على إثمه وظلمه إذ كان الله حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه إلى أنبيائه وأوليائه بقوله تعالى لإبراهيم (لا ينال عهدي الظالمين) أي المشركين لأنه سمى الشرك ظلما بقوله (إن الشرك لظلم عظيم)، فلما علم ابراهيم أن عهد الله لا ينال عبدة الاصنام، قال: (واجنبني وبنيّ أن نعبد الاصنام) واعلم أن من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار، فقد افترى على الله إثما عظيما إذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل، والطاهر والنجس، والمؤمن والكافر، وأنه لا يتلو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عهده عند فقده إلا من حل محله صدقا وعدلا، وطهارة وفضلا. وفي المجمع: عن الحسين بن علي (عليه السلام) (الشاهد من الله): محمد. أقول: وعلى هذا من كان على بينة يعم كل مؤمن مخلص ذا بصيرة في دينه، وهذا لا ينافي نزوله في النبي والوصي، وإلى التعميم نظر من فسر الشاهد: بالقرآن، أي شاهد من الله يشهد بصحته أولئك يؤمنون به بالقرآن أو بالرسول. ومن يكفر به من الاحزاب من أهل مكة ومن تحزب معهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فالنار موعده: يردها لا محالة. في المجمع عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يسمع بي أحد من الامة لا يهودي ولا نصراني، ثم لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار. فلا تك في مرية منه من القرآن أو الموعد. والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) من ولاية علي (عليه السلام). إنه الحق من